وصواب القول لايجهلهُ حاكمٌ في مذهب الحق سلكْ
انما المرأة مرآةٌ بها كلُّ ما تنظرهُ منك ولكْ
فهي شيطانٌ اذا افسدتها واذا اصلحتها فهي مَلَكْ (*)

( ستأتي البقية )

## التلغراف والتلفون في اليابان

قرأنا تحت هذا العنوان فصلاً في احدى المجلات الفرنسوية لمكاتب لها باليابان فأحببنا تعريبهُ لما فيهِ من بيان منزلة هذه الامة من قوة الذكآء وتيقظ الفطن والاستعداد الفطريّ لتلقّي دقائق العلم والصناعة قال

منذ نحو ثلاثين سنة نزعت اليابان الى الائتمام بالحضارة الغربية وقد آنست منها ما شاقها وحبّب اليها الخطو الى جانب تلك الامم الراقية فبعثت الى ممالك اوربا والولايات المتحدة باميركا تستدعي نفراً من اهل العلم والصناعة تستعين بهم على ادراك امنيّتها واختارت من اذكيآء فتيانها من يتلقى عنهم فلم يأتِ على اولئك الطَلَبة الا بضع سنواتٍ حتى خرجوا عن حدّ التلمذة ووجدوا من انفسهم القدرة على الاستقلال فألقوا حبل اساتذتهم على غاربهم وانفردوا في تتمة ما شرعوا فيهِ وقد اصبح كلٌّ منهم استاذ نفسهِ

ولم يكن ذلك منهم مقصوراً على القواعد العلمية والمدارك النظرية ولكنهم كانوا على الحدّ نفسهِ في الامور العملية ايضاً وحَسْبُنا ان نورد من ذلك ما كان من تاريخ انشآء التلغراف والتلفون في هذه البلاد

(*) اديب اسحق

وذلك انهُ في سنة ١٨٦٨ ارسلت دولة اليابان الى انكلترا تطلب مهندسين يشرعون في مدّ الاسلاك التلغرافية في بلادها وكان اول خطٍّ انشأوهُ بين طوكيو ويوكوهاما وفرغوا منهُ سنة ١٨٦٩ . غير انهُ من ذلك التاريخ الى سنة ١٨٧٧ لم يُظهِر التجار ولا الحكومة احتفالاً بهذا التلغراف حتى اذا شبّت ثورة الجنوب الغربي المعروفة بثورة ستسُوما في السنة المذكورة عرف اكابر رؤسآء الحرب منفعة التلغراف بحيث انهُ في سنة ١٨٧٨ لم يبقَ مكتبٌ من مكاتب التلغراف ـ وكانت قد اصبحت عديدةً ـ الاّ فُتِح للمراسلة بين العاصمة وسائر جزُر اليابان . وفي السنة التالية انضمّت اليابان الى الجامعة التلغرافية ثم تكاثرت الخطوط فيها ولم يمضِ الا قليل زمن حتى مُدّت الى جميع اطراف المملكة بحيث انهُ في سنة ١٨٨٤ لم تبقَ مدينةٌ ولو من صُغرَى المدن الا وُجد فيها بريدٌ تلغرافي . وبعد ذلك أُخذ في زيادة عدد الاسلاك على كل خط وأُنشئت خطوطٌ تحت البحر تجمع بين جزائر المملكة وابتيعت الخطوط التي مدّتها الشركة الدنمركية بين اليابان وكوريا

وكانت الخطوط التي أُنشئت من سنة ١٨٦٨ الى سنة ١٨٧٧ من صنع المهندسين المذكورين وفي أثنآء هذه المدة كان الذين يعملون تحت ايديهم من الوطنيين قد احكموا العمل وصاروا بحيث يستطيعون ان يتولوهُ بانفسهم . ثم ان الحكومة كانت قد انشأت مدرسة للهندسة وخرج منها عدة شبان فاقامتهم مهندسين للاعمال الاميرية وفي سنة ١٨٧٩ استغنت الحكومة اليابانية بمن عندها من الوطنيين فصرفت الاجانب ولم تُبقِ لديها منهم الا بضعةً من المهندسين ليتولوا تركيب الاسلاك فلبثوا عندها

الى سنة ١٨٩٠ واذ ذاك استغنت عن هؤلآء ايضاً فانقلبوا الى اوطانهم

اما الموادّ التي تُصنَع منها آلات التلغراف في اليابان فهي نفس المواد المستعملة في غيرها فالاساطين تتخذ من شجر الشربين وقبل ان تُنصَب تُنقَع مدةً طويلة في محلول كبريتات النحاس صيانةً لها من التعفن . والكؤوس العازلة تتخذ من الصيني الابيض وهي من صنعة البلاد نفسها . واما الاجهزة فكان المهندسون الانكليز قد استصحبوا بعضاً منها عند ورودهم على اليابان سنة ١٨٦٨ من طريقة برّيجّيت . ثم انهُ في السنة نفسها اهدت حكومة النمسا الى الميكادو جهازين من طريقة مُوْرْس لقصدٍ لايخفى فاختار اليابانيون جهاز مورس وعهدوا في صنعهِ الى أناسٍ منهم وفي سنة ١٨٧٣ انشأوا معملاً لهذه الصنعة فلم يأتِ عليهم خمس سنين بعد ذلك حتى كانوا يجهزون حاجة المراكز باسرها . والآن فان كل الادوات التلغرافية وفيها الاسلاك والآلات الدقيقة تخرج من المعامل اليابانية

وفي اليابان اليوم نحو ٢٥٠٠ مركز تلغرافي و ٣٠٥٠٠ كيلومتر من الخطوط تبلغ الاسلاك المستخدمة فيها نحو ١٣٥٠٠٠ كيلومتر وعدد الاجهزة العاملة ٤٥٠٠ جهاز . وقد وُجد ان المُرسَل في سنة ١٩٠٢ كان ١٨٠٢٧٨٠٦ تلغرافات بين داخل البلاد وخارجها مع ان ايطاليا وهي من الممالك الكبيرة في اوربا لم تزد التلغرافات فيها في السنة المذكورة على ١٢٧٦٩٤٩٨ وكان مجموع التلغرافات في فرنسا في السنة نفسها ٥١٤٦٣٤٩٠

واما التلفون فلم تهتمّ بهِ حكومة اليابان الا في سنة ١٨٩٠ فمدّت في تلك السنة خطاًّ منهُ بين طوكيو ويوكوهاما غير انهُ لم يكن لهُ من الوقع في

اول الامر زيادةٌ على ما كان للتلغراف عند اول انشآئهِ ولذلك مرت بضع سنين ولم يكن من الاهالي من يطلب ان يصلهُ بمنزلهِ الا عددٌ قليل ولكن من سنة ١٨٩٥ تكاثر الطلب عليهِ الى حدّ ان الادارة لم تستطع ان تلبي الطالبين كلهم الا بعد ان لجأت الى اكتتابٍ استعانت بهِ على نفقات العمل

واحدث احصآء تلفوني وقفنا عليهِ لليابان هو لسنة ١٩٠١ وفيهِ انهُ في آخر هذه السنة كان الموجود من الخطوط يبلغ ٢٣٧١ كيلومتراً في داخل المدن قد مُدَّ فيها ١٢٨٣٨٧ كيلومتراً من الاسلاك و ٦٦ خطًّا بين المدن فيها من الاسلاك ١٠٠٤٧ كيلومتراً . وعدد المشتركين ٢٥٦٠٣ وعدد المخاطبات في داخل المدن ٨٠٣٤٦٠١٠ و بين المدن ٨٩٢٣٣١ . وكان المتحصل من الدخل ٤٣٦٠٦٠٤ فرنكات ومبلغ النفقات ٧٤٥٨٩٢٥ فرنكاً

فمن هذا البيان الموجز في هذين الامرين يُستدَلّ على الشوط البعيد الذي خطاهُ اليابان في هذه الثلاثين سنةً الاخيرة وعليهِ يقاس ما بلغوا اليهِ في سائر احوال المدنية والعمران . انتهى

## علاج البول الزلالي

بقلم حضرة النطاسي الفاضل الدكتور نجيب افندي بدورة

في خلال السنة الغابرة رفع الاستاذ رَيْنُو الشهير الى الندوة الطبية في باريس تقريراً مطوّلاً ذكر فيهِ معالجتهُ للبول الزلالي بنُقاعة كُلْية الخنزير ووصف النتائج الحسنة التي نجمت عن استعمال هذه الطريقة . فاخذت العلمآء بعد ذلك تمتحن هذا العلاج لتتحقق فوائدهُ وقد اطلّعت مؤخراً على